

أَشْرَقَ الْفَجْرُ عَلَى صَوْتِ الْبَكَاءِ كَلَّمَا يُقْرَأُ هَذَا الْقَلْبُ حَنًّا
وَأَنهَمَارُ الدَّمْعِ فَتَّ الصُّبْحَ مَا إِنَّ تُلَيْتُ يَا سَيْدِي لَمْ تَخْلُ مِنَّا
وَأَنْتَظَرُ أَبْلَجَ الْإِحْسَاسِ فِيهِ وَأَنْتَظَرُ كَادَ بِالْأَشْوَاقِ يُفْنَى
يَرْقُبُ الْمَحْبُوبَ لَا يَأْسُ أَنْتَظَرِ جُمُعَةٌ تُتْرَى لِمَشْتَاقٍ تَمْنَى
فَبِنَفْسِي أَنْطَلَقْتُ مَا غُبَّتْ عَنَّا " أَبَدًا " وَاللَّهِ مِنْ دُونِكَ تُهْنَا
يَا رَحِيقَ الطُّهْرِ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ فَامْتَى اللَّقْيَا فَهَذَا الشُّوقُ جُنَّاءُ!

يَا مُدْرِكَ الْبِرَايَا فَلتَنْظُرِ الرِّزَايَا تُخَضَّبُ الزَّوَايَا مِنْ قِتْلَةِ الْحُسَيْنِ
الظُّلْمُ جَاءَ يُفْرِي يَنْزَعُ مِنِّي عُمْرِي يَقَطُّعُ عِرْقَ صَدْرِي بِخَنْجَرِ الْخَوْوَنِ
الْعَادِيَاتُ عَادَتْ فَوْقَ الصُّدُورِ دَاسَتْ دَارَتْ وَحِينَ جَالَتْ قَدْ قَطَّعَتْ وَتَيْنِي
مُكَسَّرَ الْجَنَاحِ مُلْقَى كَمَا الْأَضَاحِي أَسْبَحُ فِي جِرَاحِي لَمْ يَعْتَرِفْ بِدَيْنِي

أَعْلَنْتُ يَا مَوْلَايَ فِي الْأَرْضِ انْتِمَائِي
رُغْمَ الْعَذَابَاتِ وَلَمْ يَبْرَحْ وَلَايِي
طَالَ أَنْتَظَارِي لَمْ أَزَلْ عَلَى الْوَفَاءِ
دَيْنِي الْحُسَيْنُ وَامْتِدَادِي كَرْبَلَائِي

حَكَمَ الظَّلَامُ فِي كُلِّ البَقَاعِ لَمْ يُرَاعُوا حُرْمَةً حَتَّى لِأَحْمَدَ
شَرَّعُوا القِتْلَ كَدِينٍ وَعَقِيدَةَ شَرَّعُوا الإِرْهَابَ حَتَّى صَارَ يُعْبَدُ
إِبْتِدَاءً حِينَمَا جَاؤُوا لِفاطِمَ عَصْرَةَ البَابِ وَنَارٌ تَتَوَقَّدُ
وَحُسَيْنٌ آهِ مَذْبُوحِ الوَتِينِ جَسَدًا بَاتَ عَلَى الهَيْجَا مُمَدَّدَ
لَا انْتِهَاءً إِنَّمَا الظُّلْمُ تَفَرَّغَ وَعُصُونُ الظُّلْمِ فِي الأَجْسَادِ تَشْهَدُ
وَلأنَّا شِيعَةٌ نَهَى عَلِيًّا مُرِّقَتِ أَجْسَادُ والرَّاسُ تَوَرَّدُ

ظَنَّ الذي تَهَجَّمُ بِسيفِهِ المُسَمَّمِ أَنَّ الرُّكُوعَ مُحْتَمٌ **وَيَنْزِعَ** **الإِرَادَةَ**
ظَنَّ بِأَنَّ جُنْدَهُ ضَرْبَاتُهَا كَرَعْدَةَ بِفِكْرِهَا مُعَدَّةٌ **لِتَصْنَعَ** **الإِبَادَةَ**
لَكِنْ دَمُ المُوَالِي بِوَعِيهِ الرِّسَالِي ثَابِتٌ كَالجِبَالِ **مُعَدُّ** **لِلشَّهَادَةِ**
لَا يَنْحَنِي لِظَالِمٍ كَلَّا وَلَنْ يُسَاوِمَ يَمُوتُ لَا يُسَالِمُ **لَنْ يَتْرُكَ القِيَادَةَ**

مَنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ لَا يَخْشَى الكَوَاسِرُ
مَنْ كَانَ حُرًّا كَانَ لِلحَقِّ مُنَاصِرُ
لَا يَرْهَبُ الطَّاغُوتَ أَوْ قَطَعَ المَنَاحِرُ
حَيْثُ الدَّمَاءُ انْبَثَقَتْ مِنْ يَوْمِ عَاشِرُ

اعْتَنَقُ الحُبَّ فِي الأَكْوَانِ دِينُ وَعَنتَاقُ العُشُقِ للقلبِ مُقدَّسُ
جُعِلَ الحُبُّ انْتِمَاءً للحبیبِ الذی فِي ذِکرِهِ الصُّبحُ تَنفَّسُ
هُوَ نُورٌ عمَّ أَفلاكَ السماءِ وِضیاءُ الكونِ مِنْهُ قَدْ تَأَسَّسُ
غَرَسَ النُّورَ اهْتَدَى الخَلْقُ إِلِیهِ كَیْفَ لا وَالاسْمُ فِي الوِجْدَانِ یُغْرَسُ
عَلَّمَ العُشاقَ ما لَمْ تَكُ تَعْلَمُ أَبْصَرَ العَقْلَ الذی فِي الوَحْلِ یُغْمَسُ
إِنَّهُ حیدرُ وَالقرآنُ فِيهِ فَالذی یهواهُ ما ضلَّ وَأفلسُ

فِي الدَّمِّ قَدْ تَجَدَّرَ حُبُّ الوَصِيِّ حیدرُ وَعنهُ ما تَغیَّرُ یَبْقَى إِلَى القِیامَةِ
لو قَطَّعُونی إِرْبًا أَوْ صَلَّبُونی صَلَبًا لَزِدَّتْ فِيهِ حُبًّا ما حَدَّثُ عَنْ هِیامِهِ
إِنِّي أَنَا المُوَالِی شِیعِي لَا أُبالی أَفِئدَةَ الضَّلالِ مَنْ تَبَغَّضُ الإِمَامَةَ
تِلْكَ الَّتِی تَعَدَّتْ ما سَجَدَتْ وَصَلَّتْ بِكِذْبِها تَوَلَّتْ مَفاصِلَ الرِّعَامَةَ

تَسَعَى إِلَى شَتَمِ الذی والی عَلِيًّا
تَبُّ حِقْدًا جَاهِلِيًّا أُمُويًّا
وَهِيَ الَّتِی فِي الأَرْضِ ما كَانَتْ سَوِيًّا
وَالنَّسْلُ عِرْقٌ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا نَقِيًّا

لَمْ يَكُنْ حُكْمُ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَّا قِمَّةُ الْجورِ وَإِعْلَاءُ الْفَسَادِ
مَنْهَجُ أُسَسٍ لَا إِسْلَامَ فِيهِ مَنْهَجُ يُبْنَى عَلَى قَتْلِ الْعِبَادِ
فَإِذَا الْخَمْرُ تَدَلَّى مِنْ كُؤُوسٍ صَارَ عُنْوَانُ عَذَابٍ وَاضْطِّهَادِ
وَإِذَا جَاءَ حَدِيثُ الْأَوْلِيَاءِ بَاتَ وَجْهُ الشَّرِّ مِنْ دُونَ رِشَادِ
ذَلِكَ الْمُعْتَصِمِ الْغَدَّارُ أَوْضَحَ أَنَّ بَابَ الْقَتْلِ دُسْتُورُ الْبِلَادِ
حَيْثُ سُمِّ الْحِقْدِ خَتَمٌ مِنْ أَبِيهِ فَأَتَى يُسْرِعُ فِي قَتْلِ الْجَوَادِ

الْجِسْمُ قَدْ تَعَدَّبَ مِنَ السُّمُومِ مُتْعَبٌ وَالْوَجْهُ قَدْ تَصَبَّبَ مِنْ شِدَّةِ الْأَيْنِ
عُطْشَانُ دُونَ شَرْبِهِ لَا صَحْبُ لَا أَحِبَّةَ وَالسُّمُّ فَتَّ قَلْبَهُ رَاحِلٌ لِلْمَنُونِ
فِي شِدَّةِ الْهَجِيرِ بِجِسْمِهِ الْعَفِيرِ وَحَالِهِ الْمَرِيرِ ظَلَّ بِلَا مُعِينِ
مَا أَشْبَهَ الرَّزَايَا مَا أَعْظَمَ الْبَلَايَا فِي كَرْبَلَا ضَحَايَا مَقْطُوعَةَ الْوَتِينِ

فِي كَرْبَلَاءِ الصَّحْبِ صَرَعَى فِي الْعَرَاءِ
فِي كَرْبَلَا ظَلَّ حُسَيْنٌ دُونَ مَاءِ
مُلْقَى ثَلَاثًا فَوْقَ رَمَضَاءِ الثَّوَاءِ
آهِ ذَبِيحًا آهِ مَسْلُوبِ الرِّدَاءِ